

الهند تدفع بشأن إعادة التفاوض على عقود الغاز الطبيعي المُسالم الطويلة الأجل

كاوشيك ديب ورامي شبانة

رؤية على الأحداث

December 2, 2019

KS--2019-II17

عن كابسارك

مركز الملك عبد الله للدراسات والبحوث البترولية (كابسارك) هو مركز عالمي غير ربحي يجري بحثاً مستقلة في اقتصاديات وسياسات وتقنيات الطاقة بشتى أنواعها بالإضافة إلى الدراسات البيئية المرتبطة بها. وتتمثل مهمة كابسارك في تعزيز فهم تحديات الطاقة والفرص التي تواجه العالم اليوم وفي المستقبل من خلال بحث غير منحازة ومستقلة وعالية الجودة لما فيه صالح المجتمع، ويقع كابسارك في الرياض بالمملكة العربية السعودية.

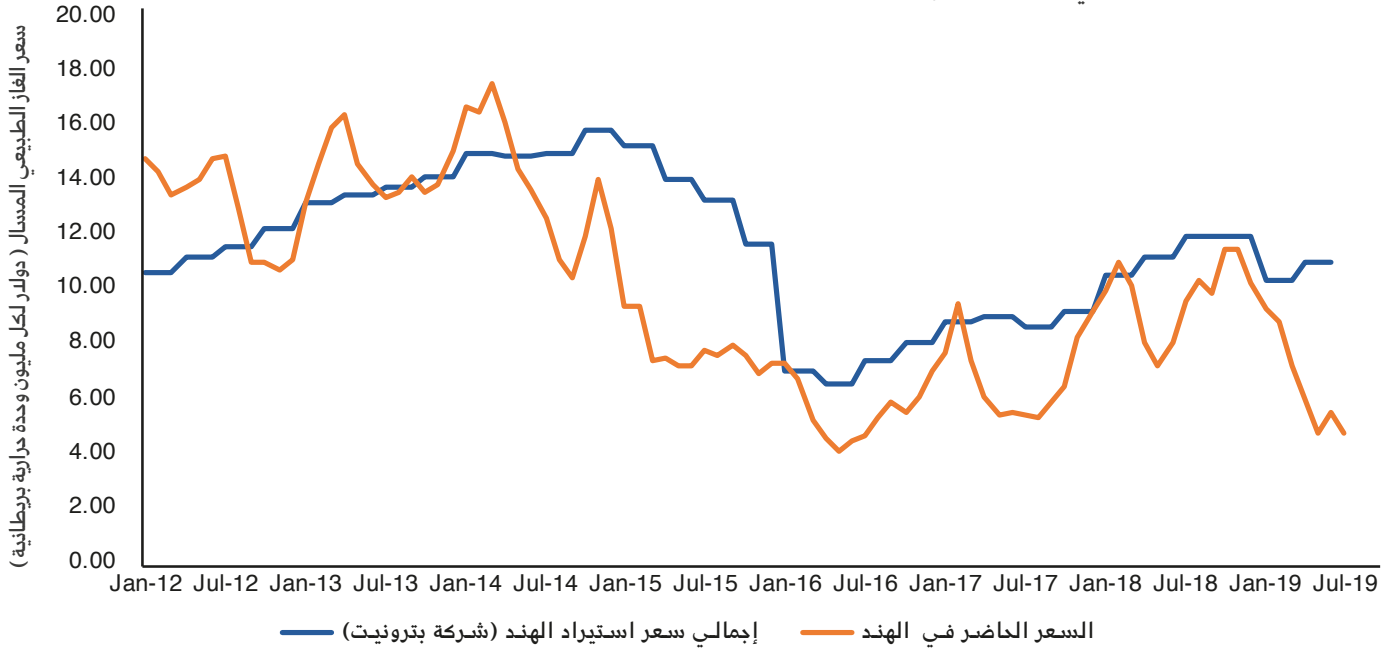
إشعار قانوني

© حقوق النشر 2019 محفوظة لمركز الملك عبدالله للدراسات والبحوث البترولية (كابسارك). لا يجوز استخدام هذا المستند أو أي معلومات أو بيانات أو محتوى يتضمنه دون نسبه بشكل ملائم لكابسارك. كما لا يجوز إعادة إنتاج هذا المستند أو جزء منه دون إذن خطي من كابسارك. ولا ينشأ عن المعلومات الواردة في هذا المستند أي ضمان أو تعهد أو أي مسؤولية قانونية –سواء مباشرة أو غير مباشرة- تجاه دقتها أو اكتمالها أو فائدتها. كما لا يجوز أن يعتبر هذا المستند –أو أي جزء منه- أو أن يفسر كمنصحة أو دعوة لاتخاذ أي قرار.

ربما تعيد الهند التفاوض بشأن عقودها طويلة الأجل للغاز الطبيعي المُسال

أعلن وزير النفط الهندي دارميندرا برادان في يوم 26 أغسطس من عام 2019م أنه سيدرس "مراجعة أسعار الغاز الطبيعي المسال بموجب عقود الهند طويلة الأجل" (S&P Global Platts 2019)، إلا أن السيد/ برادان لم يحدد جدولاً زمنياً لعقد هذه المراجعة وأكد مجدداً أنه سيتم احترام العقود الحالية، ولا يخلو هذا الأمر من الأهمية نظراً للاختلاف الشاسع بين الأسعار بموجب عقود الغاز الطبيعي المسال طويلة الأجل وأسعار عقوده الحاضرة في آسيا منذ شهر يناير عام 2019م (الشكل رقم "1"). فيما كان متوسط سعر الغاز الطبيعي المسال تسليم رصيف الميناء في الهند خلال السنة المالية 2018-2019م (أبريل 2018م - مارس 2019م) 11.30 دولاراً لكل مليون وحدة حرارية بريطانية (MMBtu)، بلغ متوسط السعر الحاضر مبلغ 9.24 دولاراً لكل مليون وحدة حرارية بريطانية (IHS Markit 2019)، ورغم ذلك فقد انخفضت الأسعار الحاضرة بقدر كبير منذ ذلك الحين. حيث أفادت شركتي (S&P Global Platts 2019) عن وصول شحنات الغاز الطبيعي المسال إلى آسيا لشهر أكتوبر عام 2019م بمتوسط بلغ 4.41 دولاراً لكل مليون وحدة حرارية بريطانية مقارنة بأسعار الغاز الطبيعي المسال بمؤشر سعر النفط إلى الهند والتي قد تتراوح بين (7 و10) دولارات لكل مليون وحدة حرارية بريطانية وفقاً لشروط العقد المعني (S&P Global Platts 2019).

الشكل 1: السعر الإجمالي للواردات الهندية مقارنة بالأسعار الآتية.



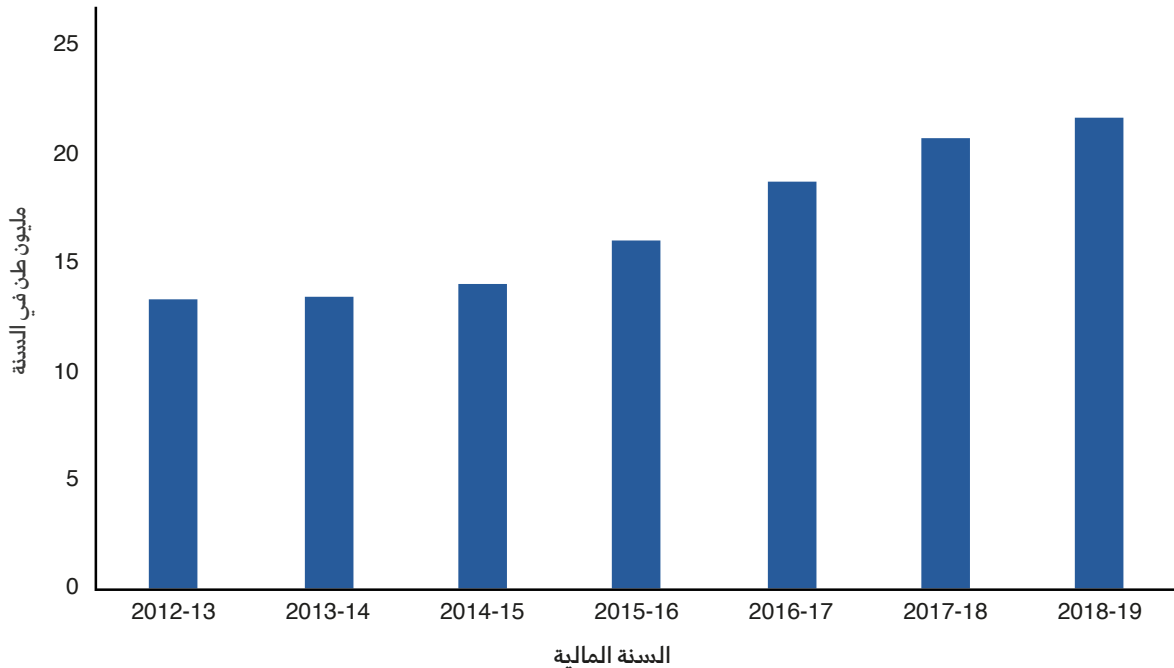
المصدر: شركة¹ (IHS Markit).

¹ انظر صفحة المراجع.

لن تكون هذه المرة الأولى التي تعيد فيها الهند التفاوض بشأن عقود الغاز الطبيعي المسال طويلة الأجل والمرتبطة بأسعار النفط، حيث أعادت شركة بترونيت للغاز الطبيعي المسال (Petronet LNG) أكبر مُشترٍ للغاز الطبيعي المسال في الهند في عام 2015م التفاوض بشأن عقودها مع شركة راس غاز (Rasgas) القطرية المحدودة لتغيير صيغة التسعير، وذلك عقب انخفاض الأسعار الآنية للغاز الطبيعي المسال باختلاف كبير عن مؤشر أسعار النفط (Petronet LNG 2016). وتُفصّل التقارير غير المؤكدة العناصر الثلاثة لإعادة التفاوض المتمثلة في: تغيير الفترة التي تم فيها احتساب السعر والتنازل عن العقوبة لعدم احترامها لأحكام العقود الواجبة الأداء وزيادة الحجم الكلي للعقود (Moneycontrol 2016). وفي واقع الأمر وافقت شركة بترونيت (Petronet) على شراء كمياتٍ أكبر من الغاز الطبيعي المُسال من شركة راس غاز (Rasgas) بأسعارٍ منخفضة، وبالتالي تضمن شركة راس غاز (Rasgas) احتفاظها بإيراداتها من العقود. وعقب ذلك أعادت شركة بترونيت (Petronet) التفاوض بشأن اتفاقها طويل الأجل مع شركة ايكسون موبيل من مشروع جورجون للغاز الطبيعي المُسال في أستراليا، مما أدى إلى قيام ايكسون موبيل بتخفيض سعر الغاز الطبيعي المسال من 14.5% من سعر النفط العام-بعد تخليص الجمارك اليابانية- إلى 13.9%. كما أدت إعادة التفاوض هذه إلى جعل جورجون مسؤولة عن الخدمات اللوجستية وتكاليف شحن الغاز الطبيعي المسال من أستراليا إلى الهند (Livemint 2017).

كان لانخفاض أسعار الغاز الطبيعي المسال أهمية بالغة لنمو قطاع الغاز في الهند، حيث أتاحت الأسعار الآنية المنخفضة منذ عام 2015م وإعادة التفاوض في عقود شركة بترونيت (Petronet) مع شركة راس غاز (Rasgas) للهند زيادة لكمية الغاز الطبيعي المسال من 14 مليون طن سنوياً في الفترة بين عامي 2014-2015م إلى 21.7 مليون طن سنوياً في الفترة بين 2018-2019م، بزيادة قدرها 55% على مدار أربع سنواتٍ فقط (الشكل رقم "2").

الشكل 2: واردات الهند من الغاز الطبيعي المسال.



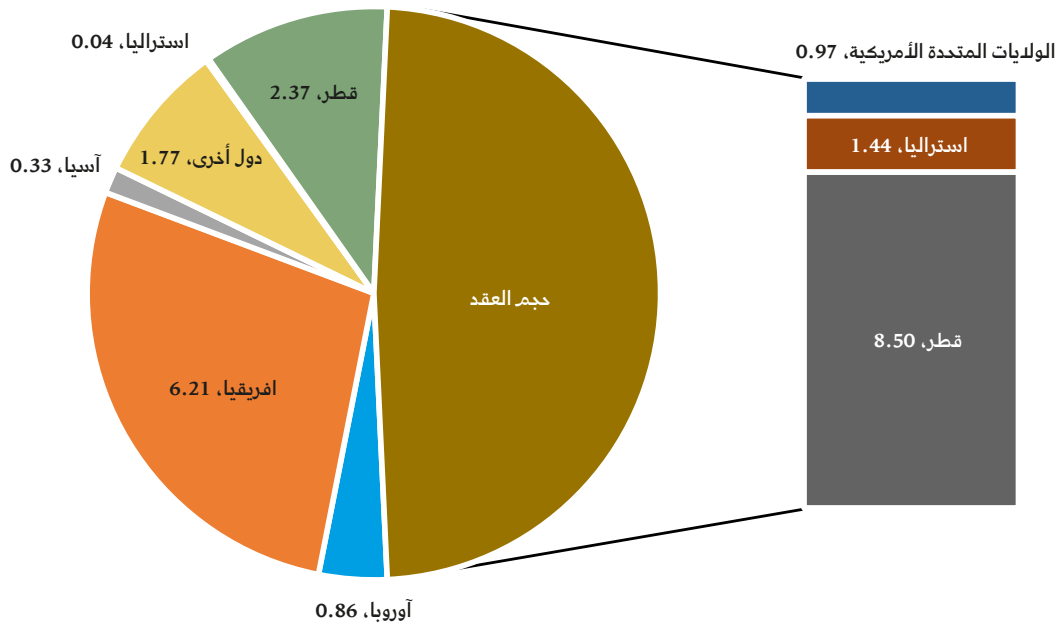
المصدر: PPAC (2019)

ساهمت إمكانات الإرسالة الجديدة وضعف الطلب في فصل الشتاء في عام 2019/2018م في انخفاض الأسعار الآنية (Timera Energy 2019)، وبدأ تشغيل مصانع الغاز الطبيعي المسال الجديدة بسعة 23 مليون برميل سنوياً في الأشهر الثمانية الأولى من عام 2019م والتي يقع معظمها في الولايات المتحدة الأمريكية. أما على جانب الطلب، فقد أدى ضعف الظروف الاقتصادية في آسيا إضافة للنزاع التجاري المستمر بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين إلى انخفاض نمو الطلب على الغاز الطبيعي المسال. ومن المتوقع وصول القدرة الإنتاجية في مجال الغاز الطبيعي المسال إلى 25 مليون طن بحلول عام 2021م، ومن المرجح أن تظل الأسعار الآنية خاضعة لضغوط خفض الأسعار، فإذا بقيت أسعار النفط ضمن النطاق الحالي فإن التباين سيستمر بين الأسعار الآنية للغاز الطبيعي المسال والغاز الطبيعي المورد بموجب العقود طويلة الأجل بمؤشر سعر النفط.

محفظة الاستيراد الهندية الحالية

تعد الهند في الوقت الراهن رابع أكبر مستورد للغاز الطبيعي المسال في العالم، حيث بلغ ماتستورده 21.7 مليون طن سنوياً في عام 2018-2019م، وتشمل حافظة استيراد الغاز الطبيعي المسال الحالية الكميات التالية من دولة قطر نسبة (48%) ومن نيجيريا (13%) وأنغولا (7%) وعمان (5%) والولايات المتحدة الأمريكية (4%) على النحو المبين في الشكل رقم (3). بينما شكلت المشتريات الآنية حوالي نصف إجمالي الواردات الهندية في عام 2018م، حيث بلغت نسبة الواردات من إفريقيا (التي تهيمن عليها الواردات من نيجيريا وأنغولا) ما يقرب من نسبة 60% من إجمالي مشتريات الهند الآنية.

الشكل 3: الواردات الهندية من الغاز الطبيعي المسال في عام 2018م (مليون طن).



المصدر: شركة BP البريطانية (2019م).

تعتبر قطر إلى حدٍ بعيد أكبر مُورديّ الغاز الطبيعي المسال المتعاقدين حالياً مع الهند، حيثُ بلغت العقود الثلاثة المبرمة بين شركة بترونيت للغاز الطبيعي المسال (Petronet LNG) وشركة راس غاز (Rasgas) 8.5 مليون طن سنوياً من جملة عقود الهند الطويلة الأجل البالغة 12.84 مليون طن سنوياً، كما تمتلك شركة بترونيت للغاز الطبيعي المسال (Petronet LNG) عقداً مدته عشرون عاماً لاستيراد 1.44 مليون طن سنوياً من مشروع جورجون في أستراليا. وأخيراً تمتلك شركة جيل (GAIL) -شركة تسويق ونقل الغاز المملوكة للحكومة الهندية- حالياً عقدين يبلغ إجماليهما 5.8 مليون طن سنوياً والمبرمين مع مُنتجَي الغاز الطبيعي المسال في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث نجد أنّ أحد هذه العقود مُبرم مع شركة شينير (Sabine Pass) بكمية 2.9 مليون طن سنوياً، والعقد الآخر مُبرم مع شركة دومينيون للطاقة (Cove Point) بمقدار 2.3 مليون طن سنوياً. ورغم ذلك فإنّ هذين العقدين يتطلبان من شركة جيل (GAIL) تعويض الكميات المتعاقد عليها وليس إحضارها إلى الهند بالضرورة. ونتيجة لذلك، وبدلاً من شحن هذه الشحنات من الولايات المتحدة الأمريكية إلى الهند، فإنّ الشركة أعادت بيع بعض الشحنات إلى الجهات الفاعلة الأخرى، بما فيها اتفاقية إعادة البيع المبرمة مع شركة (Shell) مقابل 1 مليون طن سنوياً. وقد أبرمت شركة جيل (GAIL) أيضاً اتفاقيات تبادل زمنية أخرى مع تجار الغاز الطبيعي المسال النقي، ونجم عن ذلك أقل من 1 مليون طن سنوياً من إجمالي الكميات المتعاقد عليها من الغاز الطبيعي المسال الأمريكي الذي تم تسليمه إلى الهند في عام 2018م. وعلى العموم، أوضحت شركة جيل (GAIL) إلى أن ما يقرب من (32-35) من شحنات الغاز الطبيعي المسال الأمريكي التي تتراوح بين (85-90) المتعاقد عليها من شركتي سابين باس وكوف بوينت (Sabine Pass and Cove Point) يتوقع أن تؤخذ إلى الهند في كل عام.

الجدول 1: عقود استيراد الغاز الطبيعي المسال طويلة الأجل التي وقعتها الشركات الهندية.

الكمية (مليون طن في السنة)	المدة المفترضة (بالسنوات)	الكمية (مليون طن في السنة)	محنة التصدير	التاجر	المشتري	بلد المنشأ
5	15	2015م	راس غاز الثانية	راس غاز الثانية	شركة بترونت	دولة قطر
2	15	2015م	راس غاز الأول	راس غاز الثالث	شركة بترونت	دولة قطر
1.55	15	2015م	راس غاز الثانية	راس غاز الثالث	شركة بترونت	دولة قطر
1.44	20	2017م	شركة جورجون	شركة اكسون موبيل	شركة بترونت	غربي استراليا
2.9	20	2017م	سابين باس (T3)	شركة تشنيير (Cheniere)	شركة جيل (GAIL)	الولايات المتحدة الأمريكية
2.3	21	2018م	شركة كوف بوينت للطاقة	شركة دومنيون للطاقة (Dominion)	شركة جيل (GAIL)	الولايات المتحدة الأمريكية
0.7	20	2019م	شركة كاميرون	شركة ميتسوبيشي للتجارة	شركة النفط الهندية (IOC)	الولايات المتحدة الأمريكية
1	15	2025م	شركة موزمبيق للغاز الطبيعي المسال	شركة أناداركو للمشاريع المشتركة	شركة بهارات المحدودة للبتروول	موزمبيق
0.36	3	2019م		شركة بتروناس	شركة (H) الخاصة للطاقة المحدودة	غير مُحدد
2.60	20	2021م		شركة غازبروم للتسويق والتجارة	شركة جيل (GAIL)	غير مُحدد
0.53	5	2019م		شركة توتال (Total)	شركة شل (Shell)	غير مُحدد

المصدر : Nexant WGM (2018)

ملحوظة: BPCCL = شركة بهارات المحدودة للبتروول، IOC = شركة النفط الهندية.

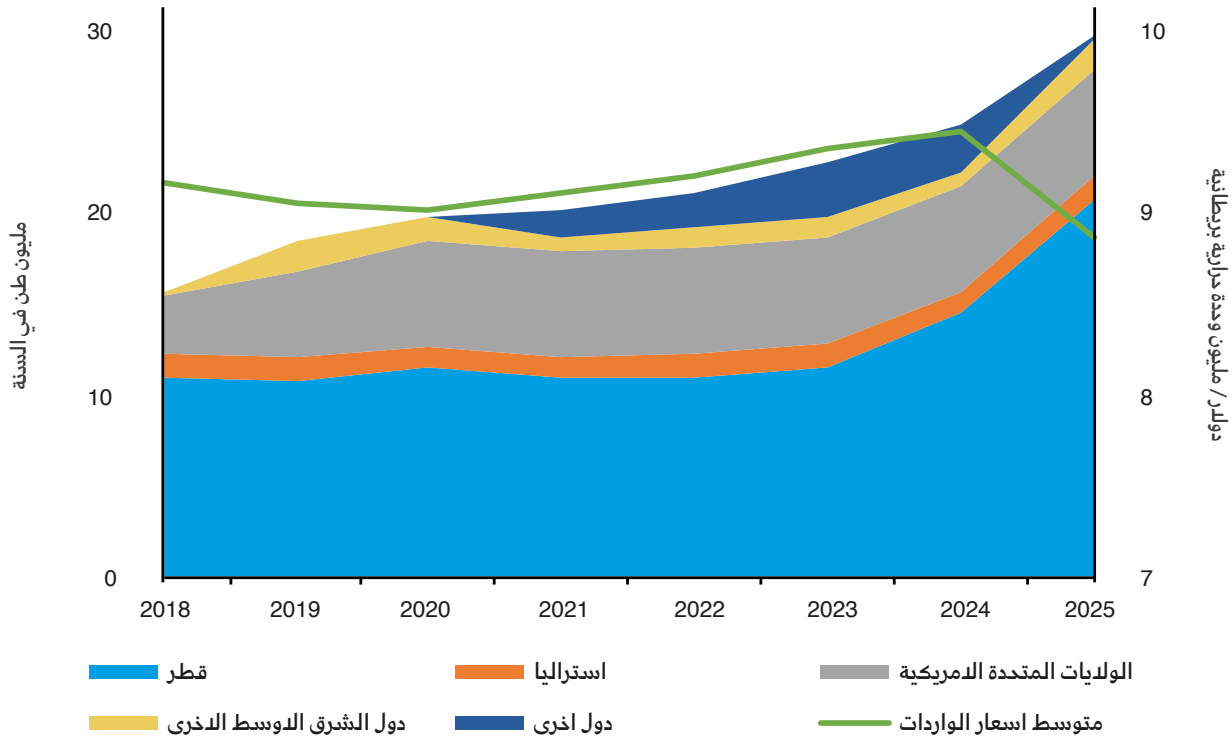
من المقرر أن تدخل المزيد من العقود طويلة الأجل حيز التنفيذ خلال السنوات القليلة القادمة وتشمل العقود المبرمة بين مؤسسة النفط الهندية المحدودة وشركة بهارات بترووليوم المحدودة وبين شركة كاميرون للغاز الطبيعي المسال التي تروج لها شركة سيمبرا للطاقة و شركة موزمبيق للغاز الطبيعي المسال التي تروج لها شركة (Anadarko). وأخيراً فإنّ هنالك ثلاثة عقود أخرى مبرمة بين شركات تجارة الغاز الطبيعي المسال التابعة لشركات النفط والغاز الهندية لشراء الغاز الطبيعي المسال ولكنها تعدّ عقوداً غير مُحددة المنشأ.

دور العقود طويلة الأجل في محفظة الهند للغاز الطبيعي المسال

نظراً لهيمنة إمدادات الغاز الطبيعي المسال ذات الأسعار الأعلى من بين العقود الأخرى طويلة الأجل في حافظة الواردات الهندية، فإنّ هناك ضغوطاً شتى تمارس على الحكومة لإعادة التفاوض بشأن هذه العقود بحيث تتماشى هذه الأسعار المرتفعة مع الأسعار الفورية المنخفضة في الوقت الحاضر. ونظراً لاستمرار وجود الفروقات في الأسعار بين أسعار الغاز الطبيعي المسال استناداً إلى العقود طويلة الأجل بمؤشر سعر النفط وأسعار الغاز الطبيعي المسال الآتية منذ شهر يناير عام 2019م - ومن المرجح أن يستمر وربما يزيد ذلك خلال الأشهر القليلة المقبلة - لذا يجب أن تستمر الضغوط لإعادة التفاوض حول شروط التسعير بموجب هذه العقود. ويستخدم هذا التحليل النموذج العالمي للغاز (WGM) لتقييم أهمية العقود طويلة الأجل في نظام استيراد الغاز الطبيعي المسال في الهند، ويعتبر هذا النموذج نموذجاً تكاملياً متعدد الفترات لسوق الغاز الطبيعي العالمي (Egging, Holz and Gabriel 2010)، وهو يعمل على تحسين أوضاع المنتجين والتجار ومُشغلي خطوط الأنابيب والتخزين والشركات العاملة في تسييل وإعادة التحويل إلى الحالة الغازية بالإضافة إلى الجهات القائمة على أمر التسويق.

إذا استمرت مجموعة العقود الحالية طويلة الأجل وفقاً لسيناريو نهج العمل المعتاد (BAU)، فإنّ المحفظة الهندية المثلى للغاز الطبيعي المسال في عام 2020م ستشمل الواردات من الدول: قطر بنسبة (58%) والولايات المتحدة الأمريكية (29%) وأستراليا (6%) ودول الشرق الأوسط الأخرى (6%) على النحو الموضح في الشكل رقم (4). وسترتفع حصة دولة قطر في هذه المحفظة المثالية إلى نسبة 70% بحلول عام 2025م مع انخفاض حصة الولايات المتحدة الأمريكية إلى معدل 19% وتراجع حصة أستراليا إلى نسبة 4% على الرغم من المحافظة على ذات الكميات المتعاقد عليها.

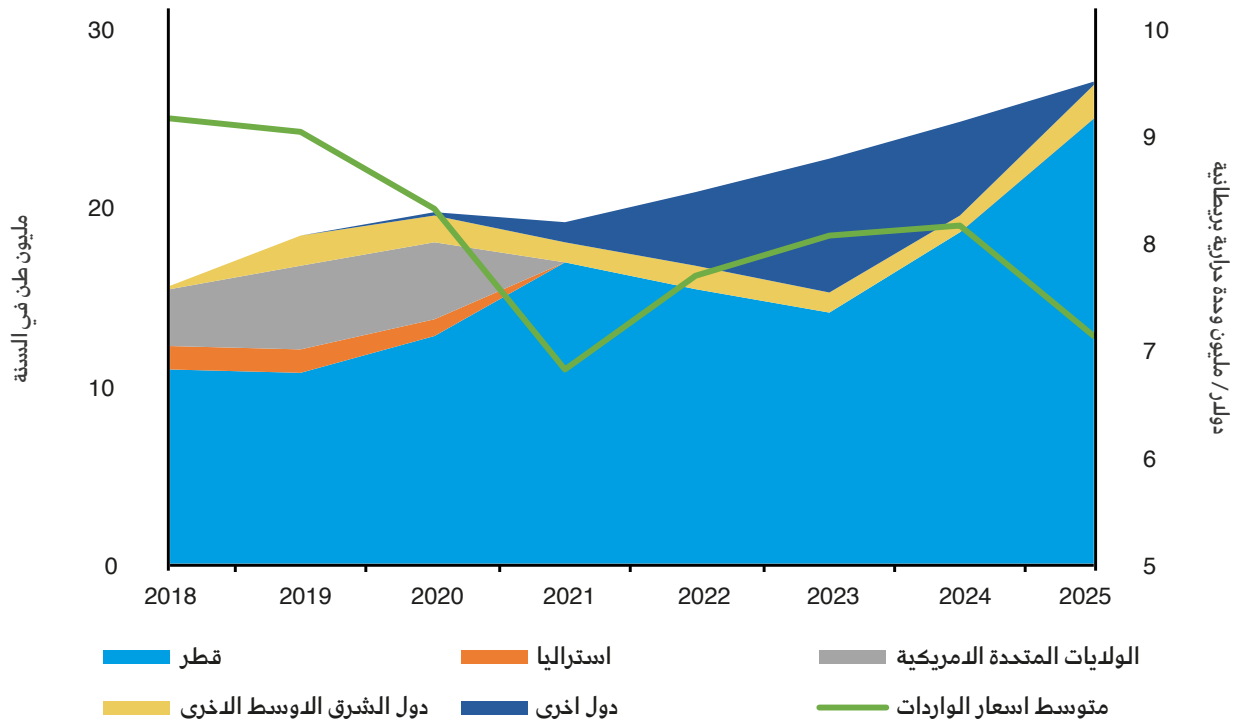
الشكل 4: مزيج الاستيراد الهندي للأهمثل للغاز الطبيعي المسال للعقود الحالية طويلة الأجل.



المصدر: النموذج العالمي للغاز الذي يديره مركز كابسارك.

إذا لم يكن لدى الهند أيّ اتفاقيات تشغيلية آجلة طويلة الأجل لتوريد الغاز الطبيعي المسال، فسيتم التعاقد على جميع واردات الغاز المستقبلية من خلال سوق الصفقات الفورية، وعندئذٍ سيكون لدى مستوردي الغاز الطبيعي المسال مطلق الحرية في تحسين وارداتهم باختيار أرخص الموردين سعرا. كذلك فإنّ من المحتمل أن يكون هؤلاء الموردون أقرب جغرافياً للهند مما يقلل أيضاً من تكاليف الشحن. وبافتراض غياب اتفاقيات التوريد طويلة الأجل مع قطر وأستراليا والولايات المتحدة الأمريكية، فإنّ حافزة الاستيراد تصبح بالتالي إقليمية ويقابلها الموردون من الشرق الأوسط وتهيمن عليها دولة قطر بدرجة كبيرة (الشكل رقم "5"). والأمر الأهمّ من ذلك في هذا السيناريو أنّ متوسط سعر استيراد الغاز الطبيعي المسال بين عاميّ 2020م و2025م ينخفض بمقدار 1.7 دولار/ مليون وحدة حرارية بريطانية، مما أدى إلى وجود وفورات تراكمية بنحو 333 مليون دولار في الفترة بين 2020-2025م.

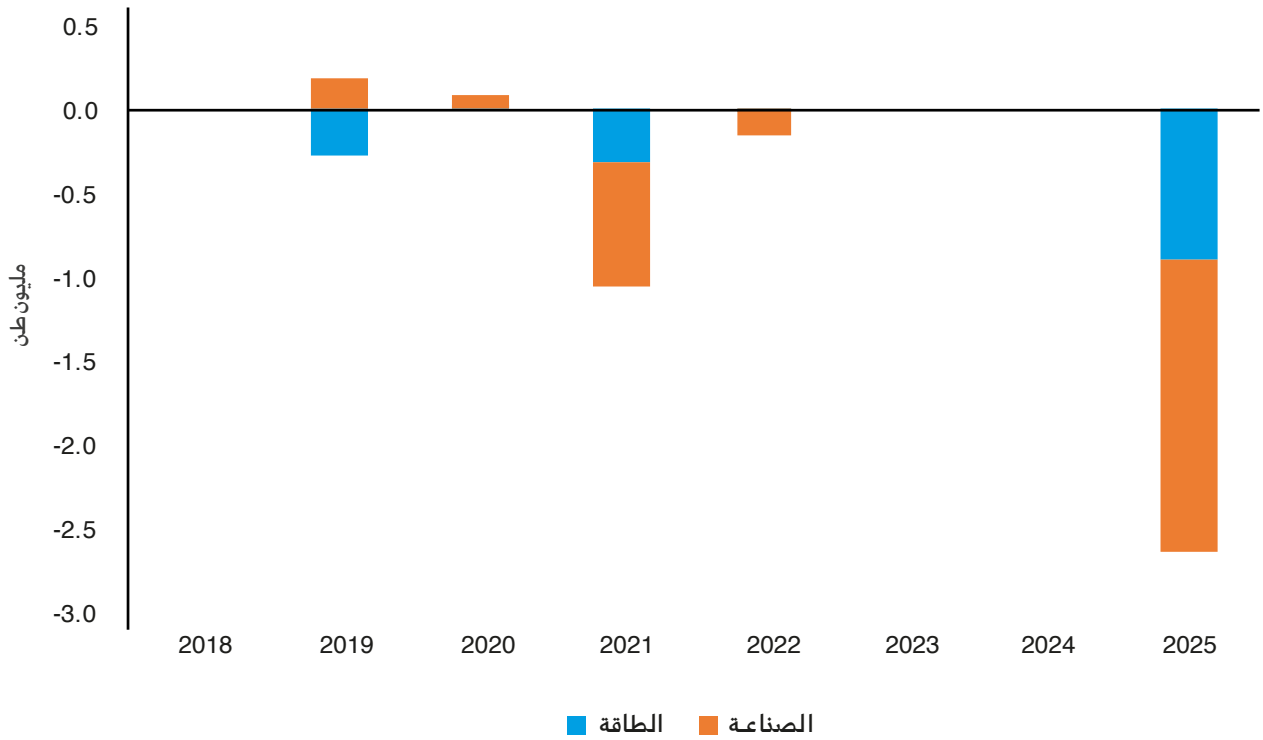
الشكل 5: حافزة الاستيراد الهندية المثلّية من دون العقود طويلة الأجل اعتباراً من عام 2020م.



المصدر: النموذج العالمي للغاز الذي يديره مركز كابسارك.

من ناحية ثانية فإنّ الموردين بدون هذه الاتفاقيات طويلة الأجل لن يكونوا ملزمين بتوفير الغاز الطبيعي المسال للهند ومن المحتمل أن يعيدوا تخصيص المبيعات لأعلى مزايدين في سوق الصفقات الفورية. وبصفة خاصة وبمجرد تلاشي الطفرة الحالية في إمدادات الغاز الطبيعي المسال وعندما يضيق الحال في السوق مجدداً بحلول منتصف عام 2020م، فإنّ الهند ستكون مزدحمة بأسواق الغاز الطبيعي المسال العالمية. وسيحدّ هذا الأمر بالتالي من قدرة الهند على استيراد الغاز الطبيعي المسال مما سيؤدي إلى تراجع الاستهلاك المحلي. وسيكون تأثير التقلص في الإمدادات ملموساً وبادياً للعيان في القطاعين الأكثر حساسية للسعر والأكثر استهلاكاً للغاز الطبيعي في الهند وهما قطاعي الصناعة والطاقة (الشكل رقم "6"). كما سينخفض إجمالي استهلاك الغاز في الهند بمعدل 0.7 مليون طن سنوياً خلال الفترة بين 2020-2025م وذلك بسبب انخفاض إمدادات واردات الغاز الطبيعي المسال.

الشكل 6: التغيير في استهلاك الغاز الطبيعي في الهند بسبب انخفاض العرض.



المصدر: النموذج العالمي للغاز الذي يديره مركز كابسارك.

الخاتمة

من الواضح أن جزءاً كبيراً من محفظة استيراد الغاز الطبيعي المسال في الهند يعتمد على العقود طويلة الأجل، وأنّ الهند تواصل تسليط الضوء على الحاجة إلى وجود نظام سعرٍ أضعف في هذه العقود (وزارة البترول والغاز الطبيعي 2019م)، في حين أن من شأن الابتعاد عن مثل هذه العقود أن يؤدي إلى تمكين الهند من الحصول على إمدادات الغاز الطبيعي المسال بأسعارٍ أرخص وهو الأمر الذي ربما يؤدي إلى توفير 333 مليون دولار أمريكي في الفترة بين الأعوام 2020-2025م، إلا أنه سيؤدي كذلك إلى انخفاض إمدادات الغاز الواردة إلى الهند بسبب أنّ موردي الغاز الطبيعي المسال لن يكونوا ملزمين بعقودٍ طويلة الأجل. إضافة إلى أنّ انخفاض إمدادات الغاز الطبيعي المسال سيؤثر على قطاعي الصناعة والطاقة أكبر القطاعات المستهلكة للغاز الطبيعي في الهند، ويجب بالتالي موازنة الخسارة في إمدادات الغاز الملتمزم بها مقابل الانخفاض الإجمالي في تكاليف استيراد الغاز.

¹ The IHS Markit reports, data and information referenced herein (the “IHS Markit Materials”) are the copyrighted property of IHS Markit Ltd. and its subsidiaries (“IHS Markit”) and represent data, research, opinions or viewpoints published by IHS Markit, and are not representations of fact. The IHS Markit Materials speak as of the original publication date thereof and not as of the date of this document. The information and opinions expressed in the IHS Markit Materials are subject to change without notice and IHS Markit has no duty or responsibility to update the IHS Markit Materials. Moreover, while the IHS Markit Materials reproduced herein are from sources considered reliable, the accuracy and completeness thereof are not warranted, nor are the opinions and analyses which are based upon it. IHS Markit and [the appropriate trademarks used in the Data to be included] are trademarks of IHS Markit. Other trademarks appearing in the IHS Markit Materials are the property of IHS Markit or their respective owners.

BP. 2019. “BP Statistical Review of World Energy 2019.” 68th edition. London: BP.

IHS Markit. 2019. “India Natural Gas Market Profile.” IHS Markit, August.

Livemint. 2017. “The gains from the Gorgon LNG contract renegotiation.” September 14. Accessed September 2, 2019. <https://www.livemint.com/Money/MpJAxVSQwMExq5KmfYpYGJL/The-gains-from-the-Gorgon-LNG-contract-renegotiation.html>

Ministry of Petroleum & Natural Gas. 2019. “Shri Dharmendra Pradhan meets Australian Minister for Resources and Northern Australia, Senator Matthew Canavan.” August 28. Accessed September 2, 2019. <https://www.pib.nic.in/PressReleasePage.aspx?PRID=1583257>

Moneycontrol. 2016. “No ‘take or pay’ clause in new contract with RasGas: Petronet.” January 6. Accessed September 2, 2019. <https://www.moneycontrol.com/news/business/companies/no-take-or-pay-clausenew-contractrasgas-petronet-1052052.html>

Nexant WGM. 2018. “World Gas Model.” Nexant. <https://www.nexantsubscriptions.com/program/world-gas-model>.

Petronet LNG. 2016. “Re-negotiated Qatar gas deal giving daily gain of \$5/MMBtu.” January 5. Accessed September 2, 2019. <https://www.petronetlng.com/NewsContent.php?newsid=425>

Petroleum Planning & Analysis Cell (PPAC). 2019. “Import of LNG.” August 27. Accessed September 2, 2019. <https://www.ppac.gov.in/WriteReadData/userfiles/file/NG-H-LNG%20Import.xls>

Ruud Egging, Franziska Holz and Steven A. Gabriel. 2010. “The World Gas Model: A multi-period mixed complementarity model for the global natural gas market.” *Energy* 35 (10): 4016-4029. doi:<https://doi.org/10.1016/j.energy.2010.03.053>

S&P Global Platts. 2019. "Commodities." September 2. Accessed September 2, 2019. <https://www.spglobal.com/platts/en/commodities/lng>

———. 2019. "Indian oil minister hints at long-term LNG contract price review." August 27. Accessed August 28, 2019. <https://www.spglobal.com/platts/en/market-insights/latest-news/natural-gas/082719-indian-oil-minister-hints-at-long-term-lng-contract-price-review>

Timera Energy. 2019. "Asian LNG demand stalls in H1 2019." August 26. Accessed August 28, 2019. <https://timera-energy.com/asian-lng-demand-stalls-in-h1-2019/>



www.kapsarc.org